٤٥. حب تحت الجليد

يبدو دائما صلب كقطعة جليد لا تنصهر أبدا ، حاد ، و قاسي لا يقهر. تحب قوته و صلابته في وجه الحياة و المصاعب كلها، لكنها لا تحب بروده الخارجي. . . يشعرها أنه عار أن يطهر مشاعره، أنه عار لو لمع الحب في عينيه.

لقد نشأ و ترعرع علي هذه التقاليد، الرجل يجب أن يبدو صلبا قاسيا كجبل الجليد. تظن انها يمكن ان تجعله ينصهر يوما ما في يدها، و قد تشعر به للحظات و كأنه استجاب لها، لكنه سرعان ما يلملم نفسه و يعود لبروده المعتاد، عليها أن تحبه هكذا إن أرادت ، سندا لها ، حاميا لها من كل ما تخافه، لكنه لن ينصهر أمامها أبدا، لن يقر او يعترف بحبه بوما، سيحميها و يعمل علي اسعادها ما عاش ، لكنه ليس من هذا النوع من الرجال الذي يمكن ان يعد لها امسية رومانسية او يهمس في أذنها بأغنية حب.

اما ان تقبل قوته و حبه و تعيش تحت ظلاله التمنة الوارفة او تتركه لتبحث عن ليال رومانية طالما عاشتها في خيالها و رأتها في المشاهد العاطفية . كم تمنت لو نطر في عينيها بحب ثم همس في أذنيها ببصع كلمات معسولة. لكنه ليس من هذا النوع من

الرجال، انه يعبر عن حبه لها بحمايته لها و تأمينه لحياتها معه و من بعده، يفعل كل ما بتخيل انه بسعدها دون ان يذكر لها يوما انه يفعل ذلك لاجلها. هذه هي سخصيته، لا تتجزأ و لا تختلف، يرى الحب افعالا جادة و حقيقية.

انها تحبه و لكنها تتمني لو تعيش الحب الذي تعيشه في خيالها معه بطريقتها و اسلوبها . صعب ، صعب ان تعيش الحب الذي في خياله فقط دون ان تذوق الذي في خيالها يوما!

انها حقا معادلة صعبة، ان تعيش قصة حب لم تحلمها ابدا و تضحي بحلمك الذي طالما عشته في خيالك ، و تمضي في الحياة و أنت راض عن تبادل الحب دون تبادل الحلم

و يؤرقها السؤال دائما؛ هل تقبل ان تقايض حلمها بحلمه من اجل الحب ؟!